[262] من يفعل من ذلكم من شئ سبحانه وتعالى عما يشركون " 40 ". تفسير: " ما كان لبشر " قيل: تكذيب ورد على عبدة عيسى عليه السلام، وقيل: إن أبا رافع القرظي والسيد النجراني قالا: يا محمد أتريد أن نعبدك ونتخذك ربا ؟ فقال صلى ا عليه وآله وسلم: معاذ ا أن نعبد غير ا، وأن نأمر بغير عبادة ا، فما بذلك بعثني ولا بذلك أمرني، فنزلت. وقيل: قال رجل: يارسول ا نسلم عليك كما يسلم بعضنا على بعض ؟ أفلا نسجد لك ؟ قال: لا ينبغي أن يسجد لاحد من دون ا، ولكن أكرموا نبيكم واعرفوا الحق لاهله " ولكن كونوا " أي ولكن يقول: كونوا " ربانيين " الرباني منسوب إلى الرب بزيادة الالف والنون كاللحياني، وهو الكامل في العلم والعمل " بما كنتم " أي بسبب كونكم معلمين الكتاب، وكونكم دارسين له " ولا يأمركم " بالنصب عطفا على " ثم يقول " ولا مزيدة لتأكيد النفي في قوله: " ما كان " أو بالرفع على الاستيناف أو الحال " أيأمركم " أي البشر أو الرب تعالى. " لا تغلوا في دينكم " باتخاذ عيسى إلها " إلا الحق " أي تنزيهه سبحانه عن الصاحبة والولد " قد ضلوا من قبل " أي قبل مبعث محمد صلى ا عليه وآله " وضلوا عن سواء السبيل " بعد مبعثه صلى ا عليه وآله لما كذبوه. " قل ا خالق كل شئ " يدل على عدم جواز نسبة الخلق إلى الانبياء والائمة عليهم السلام، وكذا قوله تعالى: " هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شئ " يدل على عدم جواز نسبة الخلق والرزق والاماتة والاحياء إلى غيره سبحانه وأنه شرك.

أقول: دلالة تلك الايات على نفي الغلو والتفويض بالمعاني التي سنذكرها ظاهرة، والايات الدالة على ذلك أكثر من أن تحصى، إذ جميع آيات الخلق ودلائل التوحيد والايات الواردة في كفر النصارى وبطلان مذهبهم دالة عليه، فلم نتعرض لا يرادها وتفسيرها وبيان وجه دلالتها لرضوح الامر وا يهدي إلى سواء السبيل. 1 - كش: سعد عن الطيالسي عن ابن أبي نجران عن ابن سنان قال: قال _____